الحافظ الكبير أبو بكر البيهقي في الكتاب الذي جمعه في مناقب أحمد عن شيخه الحافظ أبي عبدا الحاكم صاحب المستدرك وروى عن صالح ابن الامام أحمد قال رأى أبي هذا النسب في كتاب لي فقال وما تصنع به ولم ينكر النسب قالوا وقدم به أبوه من مرو وهو حمل فوضعته أمه في ببغداد في ربيع الأول من سنة أربع وستين ومائة وتوفي أبوه وهو ابن ثلاث سنين فكفلته أمه قال صالح عن أبيه فثقبت أذني وجعلت فيها لؤلؤتين فلما كبرت دفعتهما بثلاثين درهما وتوفي أبو عبدا احمد بن حبنل يوم الجمعه الثاني عشر من ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين ومائتين وله من العمر سبع وسبعون سنة C .

وقد كان في حداثته يختلف إلى مجلس القاضي أبي يوسف ثم ترك وأقبل على سماع الحديث فكان أول طلبه للحديث وأول سماعه من مشايخه في سنة سبع وثمانين ومائة وقد بلغ من العمر ست عشر سنة وأول حجة حجها في سنة سبع وثمانين ومائة ثم سنة احدى وتسعين وفيها حج الوليد بن مسلم ثم سنة ست وتسعين وجاور في سنة سبع وتسعين ثم حج في سنة ثمان وتسعين وجاور إلى سنة تسع وتسعين وسافر إلى عند عبد الرازق إلى اليمن فكتب عنه هو ويحيى بن معين وإسحاق بن راهويه قال الامام أحمد حججت خمس حجج منها ثلاث راجلا انفقت في احدى هذه الحجات ثلاثين درهما قال وقد ضللت في بعضها الطريق وأنا ماش فجعلت أقول يا عباد ا دلوني على الطريق فلم أزل أقول ذلك حتى وقفت على الطريق قال وخرجت إلى الكوفة فكنت في بيت تحت رأسي لبنة ولو كان عندي تسعون درهما كنت رحلت إلى جرير بن عبد الحميد إلى الري وخرج بعض اصحابنا ولم يمكني الخروج لأنه لم يمكن عندي شيء .

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه عن حرمله سمعت الشافعي قال وعدني أحمد بن حنبل أن يقدم على مصر فلم يقدم قال ابن أبي حاتم يشبه أن تكون ذات اليد منعته أن يفي بالعدة وقد طاف أحمد بن حنبل في البلاد والآفاق وسمع من مشايخ العصر وكانوا يجلونه ويحترمونه في حال سماعه منهم وقد سرد شيخنا في تهذيبه أسماء شيوخه مرتبين على حروف المعجم وكذلك الرواة عنه قال البهيقي بعد أن ذكر جماعة من شيوخ الإمام أحمد وقد ذكر أحمد بن حنبل في المسند وغيره الرواية عن الشافعي وأخذ عنه جملة من كلامه في انساب قريش وأخذ عنه من الفقه ما هو مشهور وحين توفي الإمام أحمد في تركته رسالتي الشافعي القديمة والجديدة .

قلت قد أفرد ما رواه أحمد عن الشافعي وهي أحاديث لا تبلغ عشرين حديثا ومن أحسن ما رويناه عن الامام أحمد عن الشافعي عن مالك بن أنس عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك عن أبيه قال قال رسول ا A .

(نسمة المؤمن طائر تعلق في شجر الجنة يرجعه